مقال عبد الله الشهاب بعنوان: مشعل الأحمد .. وفجر كويت جديدة

مشعل الأحمد..
وفجر كويت جديدة

بقلم: عبدالله الشهاب

في هـــذه الأيام تلملم الكويت أحزانها، تجفـــف مآقيها بعد فجيعتها فـــي فقد أميرهـــا المغفور له بإذن الله تعالى سمو الأمير الراحل الشيخ نواف الأحمد ـ طيب الله ثراه ـ وبرحيله انطـــوت صفحة من كتاب المآثر، وودعت الكويت في شخصه الكريم ابنا عزيزا، نذر حياته لرفعة شأنها، والعمل على إعلاء مصالح أهلها، والذود عن حمى ترابها، رحل ســـمو الأمير الشيخ نواف الأحمد لكن شيمه باقية، بقاء أصالة هذا الوطن.

إننا وإن ودعنا سمو الأمير الشيخ نواف الأحمد، فإن الله جلت مشـــيئته جعـــل الخلف في صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد، الذي نستقبل معه بواكير عهد جديد، تخفق معه الأماني في سماء الكويت، معلنة استبشارها بطالع مشعل السعيد، إن ثقتنا فيما هو آت، تتجلى في ذاك الرباط المتين الذي ربط بين أهل الكويت وحكامها منذ الأزل، والميثاق الغليظ الذي بنيت عليه أواصر تلاقينا، الذي يعرف فيه الحاكم حق الرعية فيه، فيحرص على أداء مهامه بغير نقصان، يعرف قدر الكبير، ويرعى حمى الصغير، يقدم مصالح الوطن، يسلم الراية لمن خلفه خفاقة شامخة، وتعرف الرعية ما عليها من السمع والطاعة في المنشط والمكره، تلتحم بقيادتها تأتمر بأمرها، تستند إلى حكمتها، تسترشد برأيها، تصطف خلفها في ســـاحات الواجب والشرف، بارة بقسم الولاء لا تحيد عنه.

إن فجر الكويت الجديد قد انسابت خيوطه تتلألأ وضاحة، تزهو في طلة أميرها المحبوب، ربان سفينتها صاحب الســـمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد سائرا على هذا الهدي، يســـتمد من إرث أسلافه ما يعينه على أداء واجبه، مستلهما من محبة شعبه، ما يؤكد فيهم الثقة ويجدد الميثاق، ويبر باليمن، فهو القادر على توحيد صفوفهم، وجمع شملهم، أن يجدد لهذه الأرض شباب ماضيها.

إن أميرنا، حفظه الله ورعاه، ربيب هذه الأرض الطيبة، ونبتتها الكريمة التي ارتوت خيرا وعطاء وحبا للناس، فما اهنأ الكويت اليوم وأسعدها، وما أبهى يومها وأصدق طالعها، وهي تسير خلف مشعل الأحمد، تزاحم خطاه نحو المجد والعلا.

تقف الكويت الآن تردد فـــي هتاف تملأ الكون أهازيجه نشيد الولاء، عذبة كلماته، شجية نغماته، تجدد البيعة التي في أعناقها لأميرها المحبوب، بيعة تصل الحاضر بالماضي وتقودنا نحو المستقبل، بيعة تصل رحم الأجداد، بيعة تناقلتها الأصلاب وحوتها الأرحام، نعاهد أميرنا أن نلملم جراح الأمس، ونستقبل معه فجر الغد الباسم، نوارب أحزاننا لنترك شعاع التفاؤل يملأ ساحات نفوســـنا، معا لغد جميل إن شاء الله تعالى.

المصدر: [redacted]